

أثر المقاربة التوافقية في تدريس نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي

-كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أمودجا-

نبيلة عباس

المدرسة العليا للأساتذة .بوزريعة
abes_n@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2017/11/18 تاريخ القبول: 2018/05/17

الملخص

يعتبر نشاط التعبير المحصلة الختامية لكل الأنشطة اللغوية حيث يستثمر فيه المتعلم كل مكتسباته اللغوية، وبغرض تفعيل هذا النشاط وإكساب المتعلم قدرة على توظيف اللغة أثناء الحديث وأثناء الكتابة والتي يعبر من خلالها على أفكاره ويراعي فيها مختلف المواقف الاجتماعية ظهرت الحاجة إلى تطوير تعليم اللغة العربية في الجزائر من خلال اعتماد المقاربة التوافقية التي تركز في دراستها للغة على كفاءات استعمالها في مختلف الوضعيات التخاطبية.

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر تطبيق المقاربة التوافقية في تنمية مهارات المتعلم في الحديث والكتابة وذلك من خلال أنشطة التعبير الشفاهي والكتابي الواردة في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

الكلمات المفتاحية:

المقاربة التوافقية - الملكة التوافقية - التعبير الشفاهي - التعبير الكتابي - كتاب السنة الخامسة ابتدائي.

Impact de l'approche communicative dans l'enseignement de l'expression orale et écrite: Le livre de cinquième année primaire en modèle

Résumé

L'expression est le résultat final de toutes les activités éducatives, où l'apprenant investit tous ses acquis linguistiques. Afin d'activer cette compétence et permettre à l'apprenant d'employer le langage dans différentes situations discursives au cours de la conversation et pendant l'écriture pour qu'il exprime ses pensées en prenant compte des différentes situations sociales, des outils pédagogiques ont été élaborés par le biais de l'adoption de l'approche communicative dans le cadre de l'approche par compétences qui cherche à lier les intérêts de l'apprenant avec ses divers besoins sociaux. La question que nous posons dans cette étude est:

Quel est l'effet de l'application de l'approche communicative dans le livre de cinquième année primaire sur l'enseignement de l'expression orale et écrite?

Mots clés:

Approche communicative - compétence communicative - expression orale - expression écrite - livre de cinquième année primaire.

The impact of communicative competence in teaching oral and written expression: fifth year primary textbook as a case study

Abstract

Expression is considered as the end result of each language activity. In this activity the learner invests his background language in order to activate this ability that allow him to use the language in different discursive positions during his oral conversation and in writing though wich he expressed his thoughts by taking into account the different social situations. Therefore arises the need to develop the teaching of the Arabic language in Algeria through the adoption of the communicative approach, in which it is focused in its study of the language and its use in different discursive situations.

This research aims to demonstrate the impact of the application of the communicative approach in developing the skills of the learner in oral and written expression through writing and speaking activities contained in the fifth year primary school text book.

Key words:

Communicative approach - communicative competence - oral expression written expression - fifth grade text book.

مقدمة

يتفق اللغويون والتربويون في أن الهدف الأساس من تعليم اللغة هوتكوين متعلم قادر على استعمالها بطريقة سليمة في مختلف الوضعيات التواصلية. هذا الهدف سعت إلى تحقيقه أحدث المقاربات التعليمية وهي المقاربة التواصلية Approche communicative التي أُعتمدت تطبيقاتها اللغوية في مجال تعليمية اللغة والتي ظهرت على أنقاض المناهج التعليمية البنوية: المناهج السمعية البصرية والسمعية الشفوية التي كانت تهتم بتعليم البنى اللغوية دون إعطاء أهمية للاستعمال، إضافة إلى ما أثبتته من عجز نتيجة¹:

- مبالغتها في اهتمامها بالمادة اللغوية (اختيارها وتدرجها وتخطيطها).
- حصرها لمحتوى الدرس في مختلف مستوياته اللغوية (الإفرادية والتركيبية والدلالية) على نمط واحد لجميع فئات المتعلمين دون أن تأخذ بعين الاعتبار سنهم ولا اللغة التي يدرسونها من حيث هي لغة المنشأ أم لغة أجنبية إضافة إلى اختلاف احتياجاتهم.

ولأن تحقيق التواصل يعتبر الغاية الأولى من تدريس اللغة سعت المقاربة التواصلية إلى دراسة مختلف التفاعلات الخطابية والاستعمالات اللغوية الواقعية بين المتكلمين واهتمت بمختلف النشاطات التواصلية التي تسعى إلى إكساب المتعلم قدرة على التعبير العفوي في مجمل الوضعيات الخطابية التي يكون فيها طرفا تفاعليا، لذا كان من الضروري عليه حتى يتمكن من استعمال اللغة- وهي الوسيلة الأساسية للتواصل - إتقان المهارات اللغوية: (سماع - كلام - قراءة - كتابة) التي يفترض أن يطورها قصد تحسين علاقاته التواصلية - حيث يمثل التعبير أحد مكوناتها - فهو أصلا عملية تواصلية يوظفها المتعلم ليفصح عن أفكاره ويتفاعل مع أفراد آخرين في إطار اجتماعي ثقافي محدد.

والسؤال الذي نطرحه من خلال هذه الدراسة ونحاول الإجابة عنه هو:
ما أثر تطبيق المقاربة التواصلية في تفعيل تدريس التعبير بشقيه الشفاهي

والكتابي في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ؟

1- تعريف المقاربة التواصلية وأهمّ عوامل ظهورها:

هي مقارنة تهدف إلى تمكين المتعلّم من استعمال اللغة في مختلف المواقف الخطابية ومن خلالها يكتسب الملكة التواصلية *Compétence communicative* التي تيسّر عليه استعمال اللغة، لكن هذه الفكرة كانت متداولة في المناهج التعليمية السابقة.

والجديد الذي رافق ظهور هذه المقاربة هو " التغير الاستراتيجي - إذا جاز التعبير- في النظرة إلى اللغة ذاتها والطريقة التي نصفها بها أولا وفي النظرة إلى أساليب التعلّم والتعليم والأسس التي تحكمها ثانيا وفي محتوى التعلّم والتعليم ثالثا"².

من بين أهم العوامل التي ساهمت في تطبيق هذه المقاربة في المجال التعليمي هي أعمال اللساني الاجتماعي " دال هايمز Dell Hymes" حول الملكة التواصلية والتي يمثّل اكتسابها الهدف الذي تصبوا المقاربة التواصلية إلى تحقيقه.

ساهمت عدة عوامل في ظهور المقاربة التواصلية نتيجة التطورات التي عرفتها عدّة مجالات وهي بروز النظرية التوليدية التحويلية، نظريات التعلم المعرفية، وتطبيقات علم الاجتماع اللغوي التي تركز على استخدام أساليب اللغة في المجتمع. انبعثت هذه الأفكار كلّها من شمال أمريكا، واتفقت على الوظيفة التبليغية التفاعلية والتداولية للغة وهي وظيفة اهتمت بها كل النظريات التعليمية التي سبقتها، لكن الجديد فيها³ هو أنّها أدخلت إجراءات وأساليب طبقت من خلالها هذه المفاهيم التي تعتمد إلى حد كبير على البعدين الاجتماعي والثقافي للغة، فهي تعتبر أنّ الهدف الأول من تعليم اللغة هو القدرة على استعمالها في التواصل في مختلف الوضعيات الخطابية وبالنظر إلى أمرين أساسيين هما:

- حاجات المتعلمين.

- المحتوى التعليمي الذي يفترض أن يبرز العلاقة بين اللغة والواقع الاجتماعي.

كما ساهمت أعمال اللساني الاجتماعي " دال هايمز Dell Hymes" حول الملكة

التواصلية التي يمثّل اكتسابها الهدف الذي تصبوالمقاربة التواصلية إلى تحقيقه عند تطبيقها في المجال التعليمي.

ولأنّ هذه المقاربة ظهرت كردّ فعل على المناهج البنوية السابقة خاصة السمعية البصرية، أمكن لبعض الباحثين تحديد أهمّ الفروقات بينهما وهي فروقات تمسّ أسس وأهداف دراسة اللغة حسب ما ورد في الجدول التالي:⁴

الجدول رقم 1

المقاربة التواصلية	المناهج السمعي البصري (المقاربة البنوية)
- معرفة استعمال جمل في وحدات أكبر. - استعمال أقوال خاصة بوضعيّات تخاطبية.	- فهم وإنتاج جملة صحيحة.
- التحكّم في وظائف اللغة (جاكسون).	- نقل معارف. - طرح أسئلة حول المحيط الذي نعيش فيه.
- فهم وإذا كان بالإمكان استعمال مختلف التنوعات اللغوية.	- معرفة لغة صافية متجانسة متألّفة.

2- الملكة التواصلية، مفهوما ومكوّناتها:

1-2 - مفهوما:

تشكّل الملكة التواصلية أساس بناء مكوّنات المقاربة التواصلية، فهي ملكة تمثل مهارة استعمال اللغة الذي يوافق مختلف الوضعيات التبليغية وذلك باحترام الأوضاع (les codes) والاستعمالات الاجتماعية، خاصة عند اختيار الوحدات اللسانية وهو ما دفع بهذه المقاربة إلى الاهتمام بالكثير من العوامل التي أهملت في المناهج السابقة مثل⁵: الحركات، الإيماءات، هيئة المتكلّم، الجانب الثقافي، احتياجاتنا واهتماماتنا، الوضعية التي قيل فيها الكلام... إلخ.

أول من استعمل مصطلح " الملكة " هو تشومسكي الذي رأى أنّها: المعرفة الضمنية لمتكلّم اللغة المثالي بقواعد لغته. فهو يعتبر أنّ معرفة القواعد النحوية بهدف تشكيل تراكيب صحيحة هي الشرط الوحيد للاستعمال الصحيح للغة وأنّه إذا رغبتنا في معرفة ما إذا كان الشخص ذا كفاءة لسانية فيجب تحديد قدرته في إنتاج

أثر المقاربة التواصلية في تدريس نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي - كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أهدوجا -
 الجمل وفهمها. تبين لـ "هايمز" وجود خلل في مفهوم تشومسكي للملكة، إذ رأى أنه مفهوم قاصر لأنه لا يركّز على النواحي الاجتماعية التي تستعمل فيها اللغة بل يحددها في الجوانب النفسية، المعرفية والإدراكية⁶. فأفراد المجتمع اللساني يشتركون في ملكة من نوعين: معرفة لسانية ومعرفة اجتماعية لغوية، ولا يعني امتلاك المتعلم للمعرفة اللسانية أنه قادر على استعمالها في مختلف الظروف الاجتماعية من (المقام، والمناسبة، ومحتوى الخطاب ذاته...)، لذا طالب بمعرفة مختلف قواعد الاستعمال التي تنتمي إلى علوم مختلفة: علم النفس، وعلم الاجتماع، والثقافة... الخ.

2-2 مكُوناتها:

أعيدت صياغة مفهوم تشومسكي للملكة التي كان يعتبرها ملكة لسانية فقط *compétence linguistique*، وتمّ إكمالها بالملكة الاجتماعية اللغوية *socio-linguistique compétence*، والملكة الاستراتيجية *compétence stratégique*، والملكة التخاطبية *compétence discursive*. فالملكة التواصلية هي تقاطع الملكة اللغوية اللسانية والملكة الاجتماعية اللغوية⁷ ثم أُدرجت الملكة الاستراتيجية معهما لتنضمّ إليها في الأخير الملكة التخاطبية⁷ لذا تسعى المقاربة التواصلية إلى إكساب المتعلم كل هذه الملكات دون تفاضل بينها.

وللتوضيح نقدّم هذا المخطط الذي يمثّل الأنواع الجزئية للملكة التواصلية:

الملكة التواصلية = الملكة اللسانية + الملكة الاجتماعية اللغوية

(قواعد اللغة) (قواعد استعمال اللغة)

ثمّ أُدرجت

+

الملكة الاستراتيجية

(تكيف هذه القدرات اللسانية مع السياق)

+

الملكة التخاطبية

(الاتساق والانسجام في الخطاب)

2-2-1 الملكة اللسانية: تتضمن مهارة الاستقبال (سماع وقراءة) والإنتاج (كلام وكتابة). كما تركز على معرفة نظام اللغة في كل مستوياته الصوتية، والإفرادية، والنحوية، والدلالية، والإملائية.

2-2-2 الملكة الاجتماعية اللغوية: تهتم بمدى مطابقة الشكل اللساني لوضعية التبليغ: من يتكلم؟ لمن؟ أين؟ كيف؟ متى؟ فهي ترتبط بالقوانين والنظم الاجتماعية (التحية، والعلاقات الاجتماعية، واللهجات...، تقييم المستمع لخطاب المتكلم. تسمح هذه الآليات أو القواعد بمعرفة الدلالة الاجتماعية للأقوال كما ترافق هذه الملكة ملكة اجتماعية ثقافية بحكم وظيفة اللغة التي تنقل تصوّرًا للعالم.

2-2-3 الملكة الاستراتيجية: يتعلق الأمر بالاستراتيجيات (الآليات المنطوقة verbales وغير المنطوقة non verbales) التي يستعملها المتكلم إمّا لتغطية عجزه في اللغة أو لإعطاء فعالية أكبر لخطابه.

2-2-4 الملكة التخاطبية: تتساءل عن نيّة المتكلم؟ نوعية الخطاب؟ مدى مطابقة الخطاب للأنماط التخاطبية (منطوق / مكتوب)، سردية، حجاجية، وصفية، مراسلة رسمية، بطاقة بريدية... الخ.

كما تتضمن مجموعة من المعايير⁸: المرونة (la souplesse) وهي القدرة على تكييف الخطاب مع المتلقي، الفراغات في الكلام (les trous de paroles) أي الحديث بطريقة طبيعية دون إحداث خلل في سيرورته، التطور في المواضيع (développe- ment thématique) والمقصود به القدرة على السرد والوصف، قواعد الاتساق والانسجام.

يمثل تفعيل هذه المكونات للملكة التواصلية الهدف الرئيس الذي تسعى المقاربة التواصلية إلى تحقيقه. إذ لا نكتفي حالياً في التواصل بحسن استعمال اللغة في وضعية تبليغية، وإن كان ذلك يعدّ شرطاً أساسياً لكنه يبقى غير كاف، بل يجب تطوير معارف أخرى لغوية وغير لغوية، و"سواء تعلّق الأمر بالمنطوق

أثر المقاربة التوافقية في تدريس نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي - كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أهدوذا - أوبالمكتوب، فنحن نتعلم التواصل بتعلمنا لكيفية تكييف الأقوال اللسانية حسب حالة التواصل (الحالة الاجتماعية، والعمر، ومكان التبادل، والقناة) وبالنظر إلى نية التواصل (طلب معلومة، وإعطاء أمر، وإقناع... الخ) ⁹.

3- أهداف تطبيق المقاربة التوافقية في التعليم اللغوي:

ضبطت المقاربة التوافقية مجموعة من الأهداف سعت إلى تحقيقها خلال العملية التعليمية وهي:

1 - الاهتمام بالبعدين الاجتماعي والتعليمي للغة والهدف المتوخى هو إتقان اللغة أثناء التواصل، انطلاقا من ثلاثة عناصر:
أ - الحاجات التعليمية.

ب - الأهداف المرتبطة بهذه الحاجات.

ج - المحتوى التعليمي الذي يربط بين اللغة والسياق الاجتماعي ¹⁰.

2 - جعل القسم الدراسي مكانا للتواصل والتفاعلات، بشكل أفقي بين المتعلمين أين يترك المجال لتفعيل نشاط المتعلمين فيما بينهم.
وتقلل بالتالي من الشكل العمودي الذي كانت العملية التعليمية فيه محصورة بين المعلم والمتعلمين.

3 - إكساب المتعلم القدرة على التبليغ والتبادل خارج القسم، ويصبح دور المعلم هو توفير حاجة التواصل لدى المتعلم كما تقع على عاتقه إمداد المتعلم بالرغبة في الحديث، وتشجيعه على الملاحظة، وحثه على إعطاء رأيه الشخصي حول نص، صورة، جملة، شخصيات، حدث الساعة، وهوما سيولد لديه روح النقد، ويدفعه إلى إجراء الكثير من التبادلات مع باقي أفراد المجتمع.

تجسد هذه الأهداف في تفعيل وتنمية الملكة التوافقية التي يبرز المتعلم من خلالها مهاراته اللغوية الإنتاجية فهو يكتب بنية تحقيق متعة التخيل ويتكلم بنية التعبير عن مختلف الأحاسيس، هذا ما جعل الملكة التوافقية تحتل مكانة أساسية في المناهج التعليمية التي تتوخى من خلال بناء هذه الملكة جعل التلميذ في نهاية

التعليم الابتدائي قادرا على التعبير السليم باللغة العربية والتي حُدِّدت بالكفاءة الختامية: " يكون التلميذ في نهاية السنة الخامسة قادرا على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط (الحواري، الإخباري، السردى، الوصفي) " ¹¹.

4- معالم تطبيق المقاربة التواصلية في نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي:

4-1-أهمية التعبير الشفاهي ومكانته في المقاربة التواصلية:

تولي المقاربة التواصلية أهمية كبيرة للتعبير الشفاهي نتيجة تركيزها على النشاطات التي سيطور من خلالها المتعلم ملكته التواصلية مثل: السرد، المحاجة، الوصف، التفسير، التعليق، المناقشة، إعطاء تعليمات... إلخ.

ومما جعل الاهتمام بتعليم المنطوق (التعبير الشفاهي) يتزايد والرغبة في تحضير المتعلم للتحديات الاجتماعية التي سيواجهها مستقبلا مثل: الحاجة إلى التحكم في تقنيات المقابلة لطلب عمل، الرغبة في الانتماء إلى أكبر الجامعات والمعاهد، النجاح في المسابقات... إلخ ¹²، وهي أهداف تتحقق كلها من خلال أسلوب الفرد وطريقته في التعبير والإقناع وفرض شخصيته، إضافة إلى كونها من أهم الوسائل التي تسهل اندماج الفرد في المجتمع وتعزز العلاقات والروابط الفكرية والثقافية بين أفراد المجتمع، وهو ما يحاول الكتاب المدرسي ترسيخه لدى المتعلم من خلال ما يمكن للمعلم أن ينجزه في هذا النشاط بـ ¹³:

- طرح أسئلة توجيهية دقيقة تتعلق بنص القراءة تدفع المتعلم إلى التعبير، فيحلل ويعلق ويستخلص ما لم يصرح به النص.

- إبداء الرأي فيما يطرحه النص من أحداث وقضايا.

- تصوّر نهاية أخرى للنص إذا كان قصة وينبغي على المعلم أن يحرص في كل ذلك على التوجيه فحسب، فيحصر دوره في تحفيز المتعلم ودفعه إلى التعبير الحرّ دونما مقاطعة بتركه يعبر بكل حرية سواء ساير تعبيره النص أم خالفه، لأن إتاحة الفرصة لحرية التعبير تهدف إلى تحفيزه على الابتكار وتكميل ما يراه غير

أثر المقاربة التواصلية في تدريس نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي - كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أهدوجا -
متوافر في النص ونقده ومخالفته بعرض الحجج.

4-2- علاقة التعبير الكتابي بالتعبير الشفاهي:

استمدَّ التعبير الشفاهي أهميته في المقاربة التواصلية نتيجة تطبيق الملكة التواصلية لأنَّ الكلام المنطوق هو الأصل، والاستعمال الفعلي للغة في جميع الأحوال الخطابية هو الذي يجب أن يكون أولاً والأساس الذي ينبغي أن يُبنى عليه كل منهاج تعليمي، هذا ما جعل اهتمامات اللغويين تنصبَّ عند تطبيقهم للمقاربة على المنطوق في اللغة إلى غاية أواخر التسعينيات من القرن الماضي، وهي الفترة التي بدأ فيها الشعور بأهمية المكتوب¹⁴.

أعدت الدراسات اللسانية الأخيرة المتخصصة في المقاربة التواصلية التوازن بين اللغة المنطوقة والمكتوبة حيث أصبح نشاط الكتابة نشاطا تركيبيا للمعنى، فهو يهدف¹⁵ إلى إكساب المتعلِّمين القدرة على إنتاج أنواع مختلفة من النصوص التي تترجم نوايا التبليغ، فالإنتاج المكتوب هو نشاط ذو هدف ومعنى فالمتعلِّم يكتب ليُقرأ لا ليصحَّح المعلِّم أخطاءه فقط، فهو بذلك يكتب ليتواصل مع القراء والمعلِّم، وزملائه في الحصة التعليمية ومع باقي الأفراد خارجها، وهنا نتعلَّم فعلا كيف نتواصل.

5- التمارين التواصلية في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

5-1- إحصاء التمارين وتحديد ماهيتها:

تتضمن كل طريقة تعليمية مجموعة عناصر أساسية تنتقل من الانتقاء الممعن للعناصر اللغوية ثم التخطيط الدقيق لها انتقالا إلى طريقة ترتيبها وتنظيمها في الدرس مروراً باختيار طريقة ناجعة لعرضها على المتعلِّم، لتختتم باختيار كيفية ناجعة لترسيخها في ذهنه بواسطة التدريبات والتمارين باعتبارها وسيلة هامة تسمح لنا بتدريب المتعلِّم على مكتسباته الجديدة وتقويم المكتسبات اللغوية الحيوية¹⁶ في إطار المقاربة التواصلية التي تتنوع بتنوع النشاطات اللغوية الأساسية:
- فهم المنطوق.

- فهم المكتوب.

- التعبير الشفاهي الجماعي (في حالة حوار).

- التعبير الشفاهي الفردي (وصف، عرض، بحث).

- التعبير الكتابي (كتابة تقارير، مقالات، رسائل).

سنركّز في تحليلنا للتمارين التواصلية المبرمجة في كتاب السنة الخامسة للتعليم الابتدائي على تلك التي تهدف إلى تحقيق نشاطات الإنتاج لدى المتعلّم والمتمثلة في نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي، لذا سيقصر اهتمامنا على تلك التمارين التي تحقّق لنا الملكة التواصلية التي وردت في نشاط أعبرّ الخاصة بالتعبير الشفاهي وفي نشاط التعبير الكتابي وتتضمّن العناصر التالية:

- **التعبير الشفاهي:** تتنوّع بين تمارين الحديث الفردي والحديث الجماعي، وتتضمّن تلخيص نصّ، طرح أسئلة وإعداد أجوبة بين التلاميذ، وصف، عرض، محاكاة، تقدير شخص، مواصلة حديث، لعبة الدور، حديث حول صورة... إلخ.

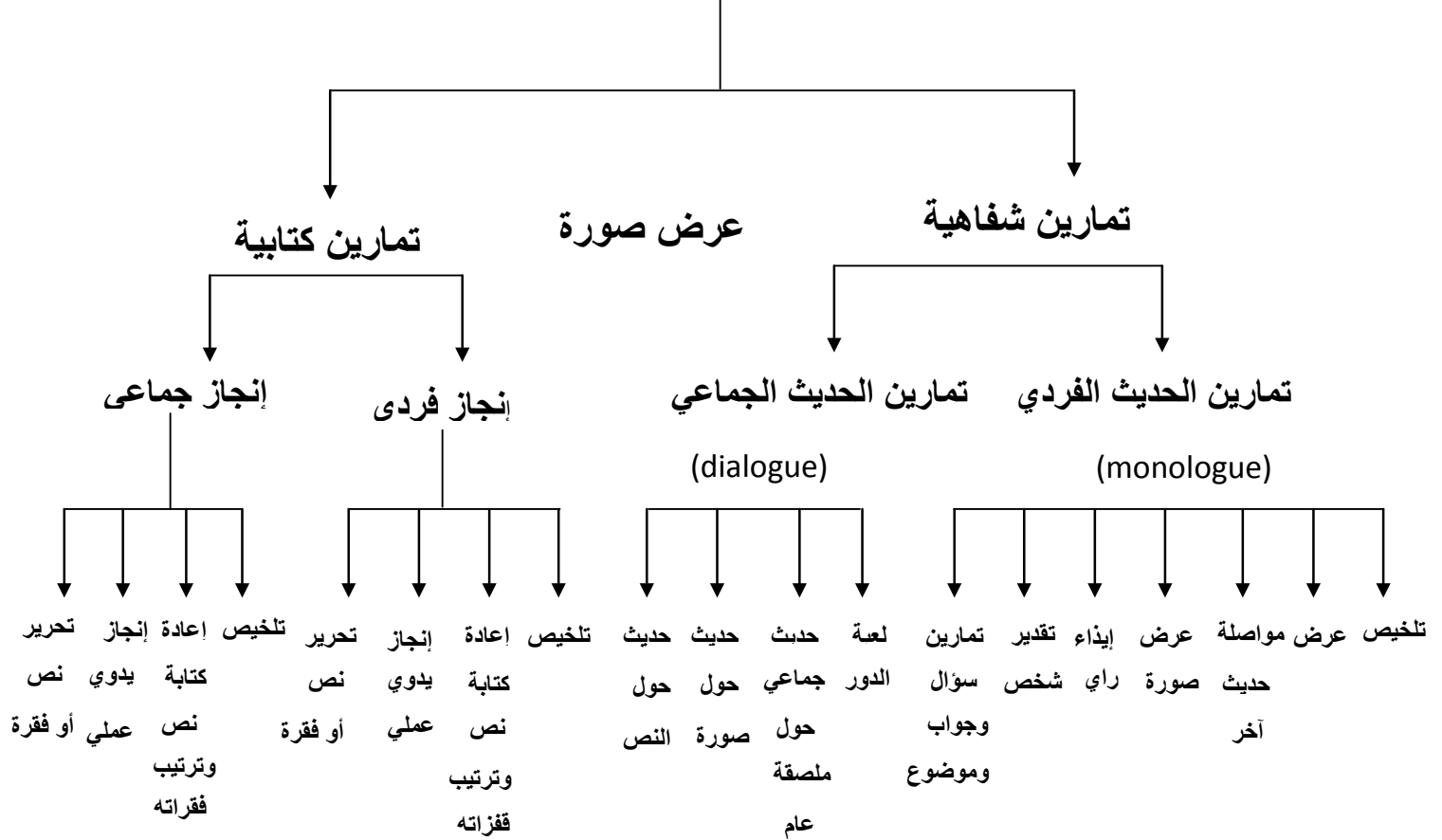
- **التعبير الكتابي:** تتضمّن: إعادة ترتيب فقرات نص، كتابة فقرة، إنجاز يدوي.

يعود اختيارنا لنشاط التعبير بنوعيه لأنه نشاط لغوي مستمر، فهو ليس مقرّراً في درس التعبير فقط إذ أنّه يمتدّ إلى جميع فروع اللغة، بل إنه يمتدّ إلى المواد الدراسية الأخرى، ففي إجابة الطلبة على أسئلة القراءة فرصة للتعبير، وفي شرحهم لبيت من الشعر فرصة للتدريب على التعبير¹⁷، لذا فإنّ إجادة التعبير والمهارة فيه لا تتحقّق إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل.

والمخطّط والجدول الآتيان يوضّحان ذلك:

المخطّط رقم 1

التمارين التواصلية في كتاب السنة الخامسة ابتدائي



الجدول رقم 1: إحصاء عدد التمارين التواصلية الواردة في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

تمارين التعبير الشفهي								تمارين التعبير الشفهي											
إنجاز جماعي				إنجاز فردي				تمارين الحديث الجماعي				تمارين الحديث الفردي							
إنجاز عملي أويديوي	تحرير نص أوفقرة	إعادة كتابة نص وترتيب فقراته	تلخيص	إنجاز عملي أويديوي	تحرير نص أوفقرة	إعادة كتابة نص وترتيب فقراته	تلخيص	حديث حول صورة أوملصقة	حديث جماعي حول موضوع عام	حديث حول النص	لعبة الدور	تمارين سؤال وجواب	تقدير شخص رأي	إبداء رأي	مواصلة حديث	عرض صورة	إنجاز عرض	تلخيص	
01	01	0	0	02	12	7	4	1	11	4	1	17	1	4	1	1	28	3	
02				25				17				55							المجموع:
% 7,40				% 92,59				% 23, 61				% 76,38							النسبة:
67								72											المجموع:
% 27,27								% 72, 72											النسبة:
المجموع الكلي: 99																			

2-5- تحليل نسب أنواع التمارين التواصلية في الكتاب المدرسي:

الجدول رقم 3

نوع التمرين	التعبير الشفاهي	التعبير الكتابي
النسبة	%27.27	%72.72

تظهر قراءة أرقام الجدول رقم (3) والنسب المسجلة فيه ارتفاع نسب تمارين التعبير الشفاهي على الكتابي، مع العلم أننا لم نهتم بأسئلة فهم النص التي تلي مباشرة النص أفهم النص رغم أنه مبرمج في حصة التعبير الشفاهي، حيث ينجز المعلم هذا النشاط ب: طرح أسئلة تتعلق بنص القراءة ليعبر المتعلم من خلالها ويبدى رأيه. يعود سبب عدم اهتمامنا بهذا النوع من الأسئلة إلى عدم القدرة على تمييز سبب الخطأ الذي يقع فيه المتعلم أثناء إجابته عليها، فهل هوناج عن عدم فهمه لبعض مضامين النص أم عدم قدرته على توظيف ملكته التواصلية في التعبير.

رغم هذه الأهمية المقدّمة للتعبيرين الشفاهي والكتابي في المقاربة التواصلية إلا أننا نلاحظ تباينا في نسب استعمالهما - أنظر الجدول رقم 3 - إذ قدّرت بـ %72.72 للشفاهي %27.27 للكتابي وتفسير ذلك هو تنوع الأنشطة التي يمارس المتعلم فيها التعبير الشفاهي وهي:

- نشاط أفهم النص: لم نهتمّ به لأنه يركز أكثر على تقييم مهارة الفهم.

- نشاط أعبر: هو امتداد للنص، تبرز فيه شخصية المتعلم من خلال إجاباته على الأسئلة المطروحة التي يبدي فيها رأيه وموقفه اتجاه فكرة ما لها علاقة مباشرة بذلك النص أو تدور في فلكه.

يتلقى التلميذ هذين النشاطين مباشرة بعد نصوص القراءة التي وصل عددها إلى سبعة وعشرين نصًا موزعة على عشرة محاور وعشرة مشاريع بمعدّل نصين إلى ثلاثة نصوص في كل وحدة تعليمية وهو ما يعلّل ارتفاع نسب استعمال تمارين

هذين النشاطين، نضيف إليها أسئلة فهم النصوص الخاصة بالمشاريع المقدّرة بعشرة نصوص بعدد عشرة مشاريع موزّعة على الكتاب.

في حين يقتصر نشاط التعبير الكتابي على ختام كل مشروع فيما يسمّى بالمشروع الكتابي، لأنّه تتويج لكل النشاطات اللغوية الأخرى ومن خلاله يكتسب التلميذ مهارة لغوية تسمح له بتطبيق معارفه في وضعيات جديدة.

1-2-5- تحليل نسب تمارين التعبير الشفاهي:

الجدول رقم 4

نوع التمرين	تمارين الحديث الفردي	تمارين الحديث الجماعي
النسبة	%83.67	%16.32

ميّزنا في تحليلنا لهذه التعابير بين تمارين التبليغ الفردي والجماعي.

1-1-2-5- تمارين التعبير الفردي Monologue:

نقصد بها التفاعلات التخاطبية التي وردت كلّها في نشاط أعبر: المعلمّ فيها يسأل والتلميذ يجيب.

تكمن أهمّية هذه النشاطات في كونها تكرّس لدى المتعلّم الشعور بالاستقلالية، المسؤولية وهي من أهداف المقاربة التواصلية والتي ستعزّز لديه الثقة بالنفس والقدرة على إثبات ذاته كفرد في المجتمع، لأنّ عجزه عن التعبير الشفاهي يمكن أن تكون له آثار سلبية على نفسيته. أعلى نسبة سجّلت في مثل هذه النشاطات الشفاهية كانت في إنجاز عرض بنسبة 50.90 %، تليها أسئلة السؤال والجواب بنسبة 30.90 % تأتي بعدها أسئلة إبداء رأي بنسبة 07.27 %، ثم تمارين التلخيص بنسبة 05.45 % وتشترك باقي الأسئلة المتعلقة بـ (تقدير شخص، عرض صورة، مواصلة حديث آخر) بنسبة 01.81 % وهي أضعف نسبة.

أ - إنجاز عرض: يقوم فيها التلميذ بعرض أفكاره وتصوراته على بقية زملائه ومثال ذلك:

- تخيل أنّك أسست جمعية مع زملائك لخدمة حيّك. ما الخدمات التي

تقدّمها له؟ اعرضها على زملائك في القسم¹⁸.

صنّفنا أسئلة العرض حسب المطلوب فيها، ربّناها تنازلياً حسب عدد المرات التي وردت فيها فتحصّلنا على:

- اعرض (09)، صف (05)، تكلم (03)، أذكر (03)، اشرح (02)، احك (02)، اعط (01)، قدّم (01).

يرتبط تنوع هذه الأسئلة بنوع الخطاب ونوع الملكة التواصلية المراد تحقيقها وإن كان بالإمكان أن يقع تداخل بين بعضها البعض مثل (الشرح والعرض)، (الذكر، والإعطاء، والتقديم).

تمّ التركيز على أسئلة العرض "اعرض" لأنّ الهدف منها هو تعليم التلميذ كيفية ترتيب أفكاره بشكل منطقي.

تليها أسئلة الوصف "صف" التي تهدف إلى تسمية الأشياء ووصف الأماكن والأحداث وهو ما يتطلّب معرفة واستعمالاً جيدين للمعجم.

لم تُعط للسرد أهمية في هذه النشاطات إذ تمّ فيها الاقتصار على سؤالين فقط بلفظة (احك) رغم أهمية الخطاب السرد في التعبير الشفاهي لأنّه ينمي العديد من أنواع الملكة التواصلية لدى التلميذ منها: الجرأة على أخذ الكلمة، الاهتمام بالمستمع وتكييف لغته معه، القدرة على ترتيب وتنظيم الأحداث¹⁹.

كما لاحظنا قلة استعمال النشاطات المتعلقة مباشرة بالممارسة اللغوية المنطوقة للتلميذ مثل: تكلم، كيف تفعل؟، لأنّ النشاطات الأخرى يمكن أن تتقاطع مع التعبير الكتابي.

ب - تمارين السؤال والجواب: تنوّعت الأسئلة فيها بين:

- ماذا تفعل: لو كنت أحد سكّان هذه القرية ماذا تفعل لتجعل حياتك سعيدة

؟²⁰

- ما الذي يدلّ على: ما الذي يدلّ على أنّ فوكس يحبّ أن يكون من رجال

الحماية المدنية²¹؟

- لماذا: أيهما أحب إليك، المسرح الذي يلعب فيه أشخاص حقيقيون الأدوار أم مسرح عرائس الجراجوز؟ ولماذا²²؟

إضافة إلى أسئلة ماذا تقول؟، كيف؟، هل؟

تسعى هذه الأسئلة إلى إبراز شخصية المتكلم وقدرته على الحديث وتوظيف معارفه اللغوية والمعرفية التي اكتسبها من النص، فهي وإن كانت مرتبطة به (أي النص) إلا أنها موجهة مباشرة إلى شخص المتعلم حيث يستطيع من خلالها التعبير عن موقفه إزاء مجموعة من الأفكار المتضمنة فيه، لكن يبدو أنّ التلميذ سيبقى حبيسا لأفكار النص وقليل ما تتاح له فرصة إبراز مهارات التفكير لديه والتي يستطيع من خلالها مناقشة ونقد الأفكار الواردة في النص، إذ وردت مهارة التعليل في أسئلة لماذا ثلاث مرّات في الكتاب ومهارة المقارنة مرّتين.

ت - أسئلة إبداء رأي: تهدف إلى تحفيز التلميذ على الحديث وتتجاوزه إلى تعزيز ثقته بنفسه وفضل شخصيته المستقلة.

ت - التلخيص: يهدف إلى تلخيص فكرة مرتبطة بالنص مثل:

- لخص النص ثمّ قدّمه إلى زميلك ليبيدي رأيه فيه ²³.

- احك لزميلك قصة تشبه هذه القصة ثم لخصها في فقرة ²⁴.

تكمّن أهمية التلخيص في كونه نشاط وظيفي وهومهارة لغوية يُفترض أن يتمكن منها المتعلم لأنّه يعيش في عصر السرعة والتدفق المعرفي المتواصل، وهي أمور تفرض عليه التركيز على الأهمّ وترك التفاصيل التي لا تبدو هامة ²⁵ كما أنّها تدرب التلميذ على الدقة والسرعة والتمكن الجيّد لما يسمعه وما يقرأه، إضافة إلى اكتساب مهارة التفكير المنطقي التي يميّز فيها بين القدرة على الاستيعاب العام والتعبير.

وبالرغم من أهمية هذا النشاط الذي أُفرد له مشروع كامل هوالمشروع الرابع من الصفحة 64 إلى الصفحة 71 من الكتاب المدرسي، إلا أنّ الكتاب خصّص له ثلاثة تمرينات فقط، كان من الأحسن تكثيفها لأنّ التلخيص مهارة تحتاج إلى دُربة ويتمّ

أ - من حيث عدد المشاركين:

لم يعتمد واضعو الكتاب على منهجية واضحة في ضبط عدد أفراد المجموعات، إذ تباين عدد المشاركين في المجموعات في هذا النوع من الحديث بين ثلاثة وخمسة تلاميذ في كل مجموعة وفي أحيان أخرى لا تذكر الأعداد مع أنّ عدد الأفراد في كل مجموعة مرتبط بنمط الحديث وموضوعه.

فإذا كان الأمر يتعلّق بالوصف والعرض فقط، فهذا لا يتطلّب عدداً عالياً من المشاركين في كل مجموعة وهو ما تحقّق في الكتاب، مثال ذلك:
- كوّنا مجموعة من ثلاثة تلاميذ. يصف أحدهم الأحياء العتيقة، ويصف الآخر الأحياء العصرية. يعرض كلّ واحد وصفه على الثالث الذي يحكم لأحسن الوصفين ويعلّل²⁹.

لكن في صفحة أخرى في النمط النصي نفسه أي الوصف كان المطلوب أن:
- تشكّل لجنة في القسم يصف بقية التلاميذ منظراً أو مكاناً أعجبهم ثم يعرض كل تلميذ وصفه على هذه اللجنة لتعطي رأيها فيه.
فهل يمكن لكل التلاميذ تحقيق هذا المطلوب بالنظر إلى عددهم في الحصة ومدّتها؟

الأمر ذاته بالنسبة إلى نمط النصوص السردية الذي لا يحتاج إلى عدد كبير من المشاركين ففي المحور العاشر مثلاً الذي يهدف إلى حكاية رحلة باستعمال الضمير "أنا" يسرد فيه كل تلميذ موضوعاً معيّناً بشكل فردي، ثمّ يتداول بقية التلاميذ على ذلك دون حاجتهم للدخول في نقاش، لأنّه ليس مطلوباً منهم أصلاً في هذا النمط، رغم ذلك طُلب منهم التالي في أحد التمارين:

- تُشكّل مجموعات من خمسة أفراد، تُختار من بينها مجموعة للتحكيم. وتختار بقية المجموعات الكلام عن التلفزة أو عن الأسفار وأهميتها في نقل الصور الحية. تعرض كل مجموعة ما قامت به على لجنة التحكيم³⁰.

وفي المقابل لم يحدّد عدد التلاميذ الذين يشكّلون مجموعات في مواضيع الحوار وما ينتج عنها من نقاش ومحاكاة وهي كلّها أنشطة تفاعلية يفترض أن يشارك فيها عدد من المتعلّمين والتي تتحقّق من خلالها الملكة التواصلية التي يُبرز فيها المتعلّم مهاراته المعرفية: المقارنة، إبداء رأي، تعليل موقف. وهي مهارات تعكس مختلف آرائهم وأساليب تفكيرهم وينتج بذلك نقاش مثمر، خاصة إذا ارتبطت تلك الموضوعات باهتمامات المتعلّم ومتطلّبات حياته اليومية. فمثلا طُلب منهم في المحور رقم 09 الذي يهدف إلى كتابة نص بتعليمات أن:

- تُشكّل مجموعات تختار كل مجموعة وسيلة من وسائل الاتصال (الهاتف النقال، التلفاز) وتبيّن أفضليتها مقارنة بغيرها من وسائل الاتصال³¹.

ب - من حيث الموضوع:

ذكرنا سابقا أنّ المتعلّم يسعى خلال تعلّمه اللغة في إطار المقاربة التواصلية إلى اكتساب قدرة على استعمال اللغة في جانبها الشفاهي والكتابي في وضعيات تبليغية مرتبطة بذاته وبمحيطه المباشر، لذا يفترض أن يتوقّف الكتاب في تمارين الشفاهي على موضوعات تشكّل إحدى اهتمامات التلميذ في هذا السنّ التي تتوافق مع نمّوه المعرفي وحاجياته اليومية وتطلّعاته المستقبلية.

بتفحصنا للمواضيع التي اقترحت في نشاط أعبرّ بيدوائها تتباين بين مواضيع تحقق فعلا ما افترضنا توقّره في الكتاب المدرسي مثل:

- وصف منظر جميل³².

- علاقة الإنسان ببيئته³³.

- ترشيد الاستهلاك خاصة ما تعلّق بالأغذية التي لها علاقة مباشرة بصحة الإنسان³⁴.

في حين توجد بعض المواضيع التي يمكن ألا تتحقّق من خلالها الملكة التواصلية المرتبطة بالاستعمال الوظيفي للغة وذلك إمّا بسبب:

- عدم توقّرها في محيط المتعلّم مثل: وصف حيّ عتيق وآخر عصري³⁵.

- أوعدم توافقها مع مستواه المعرفي ومهاراته في التحليل والتعليل مثل المفاضلة بين وسائل الاتصال (الهاتف النقال، التلفاز... إلخ)، فهي مهمة كلاًها بالنسبة إلى المتعلّم في هذا السنّ لأنّه يشعر بحاجته إلى استعمالها دون مفاضلة.

2-2-5- تحليل نسب تمارين التعبير الكتابي

الجدول رقم 5

نوع التمرين	تمارين الإنجاز الفردي	تمارين الإنجاز الجماعي
النسبة	%92.52	%07.40

بيّنت نسب التمارين المسجّلة في الجدول رقم 5 ارتفاعاً في تمارين الإنجاز الفردي % 92.52 مقارنة بالإنجاز الجماعي % 07.40، وهو أمر مبرّر لأنّ الهدف منه هو إبراز مكتسبات التلميذ اللغوية والمعرفية، إضافة إلى كونه فضاء يسمح له بالإفصاح عمّا يجول في خاطره في مختلف المواقف التي يتعرّض لها في حياته اليومية سواء داخل المدرسة أو خارجها. لهذا اعتمدنا في تحليلنا لهذا النوع من التعبير على الغرض من استعماله، فالتلميذ يمارس هذا التعبير إمّا لـ:

- تلبية بعض متطلبات المواقف الحياتية الاجتماعية الوظيفية مثل: ملء الاستمارات، إعداد طلبات، كتابة رسائل في مختلف المناسبات، إعداد تقارير، تصميم إعلانات... إلخ وهو ما يسمّى بالتعبير الوظيفي.

- التعبير عن مختلف أفكاره ومشاعره بطريقة مشوّقة وأسلوب أدبي قصد التأثير في القراء وهو ما يسمّى بالتعبير الأدبي.

- يمكن أن يظهر كلا التعبيرين على شكل تحرير فقرة أو إعادة كتابة نص وترتيب فقراته أو إنجاز عملي.

- انفراد تمارين إعادة كتابة نص وترتيب فقراته بمواضيع متعلّقة بالتعبير الإبداعي في حين انفراد الإنجاز العملي بممارسة التعبير في جانبه الوظيفي:

الفردي: مثل - تعلّم طريقة تحضير سندويتش³⁶.

- إنجاز بطاقة كتاب بالاستعانة بفهرسه وبصورة غلافه (الصورة الأولى حول

أثر المقاربة التواصلية في تدريس نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي -كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أهودجا-
حياة النحل في كتاب عجائب عالم الحيوان والثانية لقمصر صناعي في موسوعة علوم
الفضاء الميسرة³⁷.

الجماعي: صنع ملصقة في حفل مدرسي³⁸.

في حين تنوّعت تمارين تحرير فقرة بين التعابير الإبداعية والوظيفية.

الفردى: حصدت التمارين الإبداعية حصّة الأسد بتسعة مواضيع من مجموع
اثنى عشر موضوعاً أي بنسبة 75 % في حين تمّ تخصيص ثلاثة تمارين للتعبير
الوظيفي (ص 166 و ص 167) من الكتاب المدرسي، يقدّم فيها المتكلم مجموعة من
التعليمات المتعلقة بصناعة أشياء يدويّة، يتعلّم من خلالها استعمال فعل الأمر.
الجماعي: يصبّ التمرين الجماعي الوحيد الخاص بتحرير فقرة في مواضيع
التعبير الوظيفي ويتعلّق الأمر بكتابة رسالة جماعية³⁹.

خاتمة:

يتّضح لنا من خلال هذا العرض السريع لكيفية اكتساب الملكة التواصلية لدى
تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي المجسّدة في تمارين الكتاب المدرسي
والموزّعة بين نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي، أنّ تطبيق المقاربة التواصلية يتيح
تطوير اللغة العربية في محيطها وبالتالي تحسين استعمالها لدى الناطقين بها،
بدءاً بتفعيل مكتسبات التلميذ اللغوية وتدرّجها ممّا يسهّل عملية التعلّم وتمكّن
التلاميذ من مهارات اللغة وقدرتهم على تفعيل استعمالها في مختلف الوضعيات
الاجتماعية واكتساب قدرة على إثبات الذات وتفعيل التواصل مع أفراد المجتمع.
لكن يمكن تقديم بعض الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في تحسين اكتساب
الملكة التواصلية للمتعلّم وهي:

- 1- تغيير تسمية نشاط التعبير الشفاهي والكتابي الذي عبّر عنه الكتاب مثلاً في
شقّه الشفاهي بنشاط أعبر بالتواصل الشفاهي والكتابي لأنّ التواصل يحمل معنى
التفاعل والتشارك وتبادل الأفكار وهو أساس المقاربة التواصلية.
- 2- عدم إعطاء أفضلية للتعبير الشفاهي على حساب التعبير الكتابي، لأنّ كليهما

يشكّل مهارة لغوية يحتاج المتعلّم إلى استخدامها حسب الموقف الذي يكون فيه.
3 - الرفح من عدد تمارين التعبير الكتابي في الكتاب حتى تتحقق هذه الملكة التي أعادت التوازن بينه وبين التعبير الشفاهي، إذ أنّ كلّ واحد منهما يفعل إحدى المهارات اللغوية لدى التلميذ.

4 - إعطاء أهمية أكبر لبعض أنواع التمارين الخاصة بالتعبير الشفاهي مثل تلك الخاصة بالتلخيص، لأنّه نشاط وظيفي مرتبط بالقراءة أساساً، أسئلة إبداء رأي، أسئلة تقدير شخص، مواصلة حديث آخر وعدم الاكتفاء بإنجاز عرض في الحديث الفردي أو حديث حول موضوع في الحديث الجماعي، لأنّ كل نوع من الأسئلة يحقق أحد أهداف الملكة التواصلية.

5 - الحرص على تفعيل دور المتعلّم في اكتسابه القدرة على التبليغ والتواصل حتّى لا تتحوّل حصص التعبير الشفاهي إلى حصّة محادثة (سؤال وجواب) فقط.

6 - حصر عدد أفراد المجموعات في الحديث الجماعي حسب نمط النص فالوصف والسرد مثلاً لا يحتاجان إلى أكثر من اثنين في المجموعة، وفي المقابل يجب أن يصل العدد إلى خمسة أفراد في الحوار لما يتطلّبه من مناقشة ومحاكاة وتبادل للآراء.

7 - التركيز جيّداً عند اختيار موضوعات هذه التمرينات بحيث تتوافق مع محيط التلميذ واحتياجاته الحالية والمستقبلية.

الإحالات

- 1- عبد الرحمان الحاج صالح، "الأسس اللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي"، في بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، إصدارات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر، الجزائر، ج1، 2007، ص 198.
- 2- نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يونيو، 1998، ص 184.
- 3 - نسيمة سعدي، تعليمية اللغة العربية للكبار، القراءة أمودجا، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبوبكر بلقايد، 2006، ص97.
- 4- Evelyne Bérard, L'approche communicative, théorie et pratique. Collection didactique des langues étrangères, CLE international, Paris, 1991, p. 16.
- 5-Fatiha Yazid, analyse pragmatique et linguistique du discours universitaire scientifique en langue arabe maths, physique, chimie, (université d'Alger, juin, 1984, p. 18.
- 6- وليد أحمد العناتي، مفردات العربية. دراسة لسانية تطبيقية في تعليمها للناطقين بغيرها، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية، الرياض، 2009، ص489.
- 7-Muriel Peguret, pour un cadre commun de référence dans le contexte du français langue seconde post- immersif, Dalhousie university, novembre 2009, p. 6.
- 8- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

-Sara Trottier, l'évaluation de la production orale chez les adultes de francisation, analyse des critères de cinq enseignantes. mémoire de la maîtrise en linguistique, université de Québec, Montréal, novembre. 2007, p. 18, 17, 20, 19.

9-Nadjoua kahler, pour une approche communicative de l'enseignement - apprentissage explicite de la grammaire fonctionnelle française, thèse en vue de l'obtention de doctorat en français, option sciences du langage, école doctorale Alger- Française, université Mohammed Heider, faculté des lettres et des langues, filière de français, 2011-2012, p.40.

10- نسيمة سعدي, تعليمية اللغة العربية للكبار، القراءة أمودجًا، ص98.

11- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص 6.

12- Elie Alrabadie, quelles méthodologies faut -il adopter pour l'enseignement -apprentissage de l'oral? Département des langues modernes, université de Yarmouk, mars 2011, p. 33.

13- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 12.

14- Veda Aslim -yetis, enseignement - apprentissage de l'expression écrite en FLE, environnement numérique de travail et Internet, le cas de l'université anadolu en Turquie, école doctorale, université lumière, Lyon 2, 2008, p.26.

15 - المرجع نفسه، ص27.

16 - عبد الرحمان الحاج صالح، "أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة

- العربية"، مجلة اللسانيات، معهد اللسانيات والصوتيات، العدد 4، 1973، ص62.
- 17- طه علي الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005، ص438.
- 18- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007 - 2008، ص55.
- 19-David Tournier ,Enseigner l'oral à travers les disciplines en inter degré, dossier de ressources rassemblées pour l'atelier " Enseigner l'oral à travers les disciplines "dans le cadre du stage interdegré, collège l'ill, Haut Rhin 12, Novembre 2013 ,p.7.
- 20- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص55.
- 21 - وزارة التربية الوطنية، المرجع نفسه، ص 47.
- 22 - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- 23 - المرجع نفسه، ص15.
- 24 - المرجع نفسه، ص65.
- 25 - حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط. ٣، الدار المصرية اللبنانية، 1996، ص 294.
- 26 - نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ص 173.
- 27 - فقيه خواجه، "مستوى تطبيق إجراءات تدريس مهارة التحدّث باللغة الإنجليزية وفق المقاربة التواصلية، دراسة ميدانية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، ديسمبر 2012، ص274.
- 28 - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص10.
- 29 - وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي،

ص83.

30- المرجع نفسه، ص173.

31 - المرجع نفسه، ص123.

32 - المرجع نفسه، ص91.

33 - المرجع نفسه، ص119.

34- المرجع نفسه، ص 105.

35- المرجع نفسه، ص83.

36- المرجع نفسه، ص 113.

37 - المرجع نفسه، ص131.

38- المرجع نفسه، ص153.

39- المرجع نفسه، ص 11.

المراجع

أ - باللغة العربية:

- 1- حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط. 3، الدار المصرية اللبنانية، 1996.
- 2- طه علي الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2005.
- 3- عبد الرحمان الحاج صالح:
- " أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية"، مجلة اللسانيات، معهد اللسانيات والصوتيات، العدد 4، 1973.
- "الأسس اللغوية لبناء مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي"، في بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، إصدارات المجمع الجزائري للغة العربية، موفم للنشر، الجزائر، ج1، 2007.
- 4 - فقيه خواجه، "مستوى تطبيق إجراءات تدريس مهارة التحدّث باللغة الإنجليزية وفق المقاربة التواصلية، دراسة ميدانية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، ديسمبر، 2012.
- 5- - نسيمه سعدي، تعليمية اللغة العربية للكبار، القراءة أمودجا، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبوبكر بلقايد، 2006.
- 6- وزارة التربية الوطنية:
- كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007 - 2008.
- الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

ب- باللغة الفرنسية:

- 1-David Tournier, Enseigner l'oral à travers les disciplines en inter degré, dossier de ressources rassemblées pour l'atelier "Enseigner l'oral à travers les disciplines" dans le cadre du stage interdegré, collège l'ill, Haut Rhin12, Novembre. 2013.
- 2- Elie Alrabadie, quelles méthodologies faut- il adopter pour l'enseignement- apprentissage de l'oral? département des langues modernes, université de Yarmouk, Mars 2011.
- 3- Evelyne Bérard, L'approche communicative, théorie et pratique .Collection didactique des langues étrangères, CLE international, Paris.1991.
- 4- Fatiha Yazid, analyse pragmatique et linguistique du discours universitaire scientifique en langue arabe (maths, physique, chimie), université d'Alger, juin. 1984.
- 5- Muriel Peguret, pour un cadre commun de référence dans le contexte du français langue seconde post -immersif, Dalhousie university, Novembre 2009.
- 6 -Nadjoua kahlet, pour une approche communicative de l'enseignement - apprentissage explicite de la grammaire fonctionnelle française, thèse en vue de l'obtention de doctorat en français, option sciences du langage, école doctorale Algéro-Française, université Mohammed Kheider, faculté des lettres et des langues, filière de français, 2011-2012.
- 7- Sara Trottier, l'évaluation de la production orale chez les adultes de francisation, analyse des critères de cinq enseignantes mémoire de la maîtrise

أثر المقاربة التواصلية في تدريس نشاطي التعبير الشفاهي والكتابي - كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أئودجا -

en linguistique, université de Québec, Montréal, Novembre, 2007.

8- Veda Aslim- yetis, enseignement - apprentissage de l'expression écrite en FLE, environnement numérique de travail et Internet, le cas de l'université anadolu en Turquie, école doctorale, université lumière, Lyon2, 2008.